

فلسطين أرضنا ومهوى أزواجنا، كانت - وما زالت - مدارَ اهتمام العلماء والباحثين، يسيلُ بها مداً لهم؛ لما حباها الله تعالى من بركة نالت بها زبدة التفكير، وصفوة المفكرين والمحبين ما لم تنله أي بقعة أخرى، وطارت إليها قلوبهم شوقاً، كيف لا؟ وهي مهد الأنبياء، ومهوى العباد الصالحاء، ومخزن أنبل النبلاء من الصحابة الأجلاء، والآلاف المؤلفة من الأبرار والشهداء الذين ضمخوا نراتها الطهور دماءهم الزكية، وهم يذودون ينافحون عنها الغزاة العابرين، والطغاة الغاصبين، الذين تعاوَرُوا بها بغيرهم قديماً، وما فتئوا حتى اليوم يصبئون عليها جام حديد، وما علموا (أنهم واهمون)، ولو شقوا المرائر، ومرقوا الثياب، وانتحلوا الأسباب.

علم الناس كافة أن ذرة هذه الأرض المباركة وروحها القدس الشريف، بوابة الأرض إلى السماء التي استقطبت بفضلها، وشرف مكانها، وعراق تاريخها العقول والأفلام، فتقاطر أصحابها على مائدة بركتها الإلهية الخالصة، وتدافعت مؤلفاتهم وعلا صرير أقدامهم يذكُر ضائلها، ويتغنى بمحاسنها، فكانت أنشودة البلغاء، وترنيمه الشعراء.

ولا غرابة في ذلك، فالقدس أولى القبلتين، وثالث المسجدين، هي بلسم الروح، ونبض الجسد، على نراها الطهور درج المسيح عيسى عليه السلام مبشراً بالمحبة والسلام، ومن البقعة المطهرة في المسجد الأقصى المبارك، عرج نبينا محمد عليه السلام إلى السماوات العلاء بعد إسرائه إليها من المسجد الحرام في مكة المكرمة، فأضحت القدس بهذه المعجزة الربانية الخالدة جزءاً من عقيدة المسلمين، وذرة غالية، أمانة في ذمة الأنبياء والمرابطين، وتوطدت بها صلة المسجدين في رباط عقدي وثيق (لا تنفصم عزاه إلى يوم الدين). وتثرى حوادث الدهر لتؤكد حقيقة خالدة تعدها الأخيار الأبرار أن القدس عربة الجذور، عاش فيها المسلمون والمسيحيون جنباً إلى جنب على العهد والميثاق في سلام وصفاء، متحايين متعاونين على دفع الظلم، وردع المعتدين، وقد حسم القدر الجدال حول القدس؛ فكان الشعب الفلسطيني بمكوناته كلها، هو المرابط حولها، يرذ العوادي عنها، وسورا عنيداً تتكسر سهام الأشرار تحت قدميه قال رسول الله: « لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين، لا يضربهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتيهم أمر الله، وهم كذلك. قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: -- بيت المقدس و أكناف بيت المقدس. » رواه أحمد

إن قمة المسألة في قضية فلسطين هي مسألة القدس؛ لأنها تشكل بأماكنها المقدسة، وأبنيتها، وحجارتها، وأزقتها، وذكرياتها، رموزاً تاريخية وحضارية لا يمكن أن تنسى، وستبقى القدس محور الصراع والتحدّي الأكبر لنا جميعاً، إنها روح وجزء من عقيدة، وإنها لحضارة تليدة، وتاريخ مشرق بالعتاء، لا تلوّثها قذارة الأعداء، ولا يحتمل زندها سلاسل المستبدين، فهي القدس، ولها من اسمها نصيب، إنها روح فلسطين، ولا حياة لجسد بلا روح.

(أعمار بدوي من مجلة الإسرائ / دار الإفتاء الفلسطينية. العدد 84 / أيار 2009 م)

الجزء الأول (12ن)

الوضعية الأولى (04ن)

- 1 / اذكر سببين جعلوا القدس محطة اهتمام العلماء والباحثين. (1ن)
- 2 / حدّد من النص عبارة تدل على ثبات أهل فلسطين، وتحملهم الشدائد في مقاومة أعدائهم. (1ن)
- 3 / وضح ما يقصده الكاتب بوصفه القدس بوابة السماء. (0.5ن)
- 4 / اشرح المفردة التالية حسب معناها في السياق: يذودون (0.5ن)
- 5 / لخص مضمون الفقرة الثانية في فكرة أساسية مناسبة (1ن)

الوَضْعِيَّةُ الثَّانِيَّةُ (08ن)

1/ أَعْرَبِ مَا تَحْتَهُ حَطُّ فِي النَّصِّ. عَيْسَى . (1ن)

2/ بَيِّنْ مَحَلَّ الْجُمْلَتَيْنِ الْوَاقِعَتَيْنِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ فِي النَّصِّ مِنَ الْإِعْرَابِ. (2ن)

3/ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا تَمَلَّأُ بِهِ الْجَدْوَلُ الْآتِي:

طباقاً	بَيِّنْ أَثْرَهُ الْبَلَاغِيَّ
.....(0.5ن)(0.5ن)

4/ أَكِّدِ الْجُمْلَةَ الثَّلَاثِيَّةَ بِمُؤَكَّدٍ مَعْنَوِيٍّ مُنَاسِبٍ، مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ: عَاشَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْمَسِيحِيُّونَعَلَى الْعَهْدِ. (0.5ن)

5/ حَوِّلِ الْجُمْلَةَ الْحَالِيَةَ إِلَى حَالٍ مُفْرَدَةٍ فِي الْعِبَارَةِ الثَّلَاثِيَّةِ: «وَعَلَا صَرِيحُ أَقْلَامِهِمْ يَذْكُرُ فَضَائِلَهَا.» (0.5ن)

6/ سَمِّ الصُّورَتَيْنِ الْبَيَانِيَّتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ الثَّلَاثِيَّتَيْنِ: أ - الْقُدُسُ بَلَسْمُ الرُّوحِ . (0.5ن)

ب - عَاشَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْمَسِيحِيُّونَ جَنَّبَا إِلَى جَنْبِ . (0.5ن)

7/ رَكِّبْ بِكَلِمَةِ " الْقُدُسُ " أَسْلُوبَ اسْتِثْنَاءٍ بِحَيْثُ تَكُونُ مَسْتَثْنَى وَاجِبٌ نَصْبُهُ. (1ن)

8/ قَدِّرْ مِنَ النَّصِّ قِيَمَةَ ، وَبَيِّنْ فِيْمَا تَتَمَثَّلُ. (1ن)

الجزء الثاني (08ن)

الوَضْعِيَّةُ الْإِدْمَاجِيَّةُ (08ن)

السياق:

حَزَّ فِي نَفْسِكَ وَ سَاءَكَ مَا آلَتْ إِلَيْهِ مُقَدَّسَاتِ الْأُمْتِنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ إِتْلَافٍ لِمَعَالِمِهَا وَطَمَسٍ لِمَعَانِمِهَا، وَمِنْهَا الْقُدُسُ الشَّرِيفُ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ. فِي حِينٍ يَرَى بَعْضُ زَمَلَانِكَ أَنَّهُ لَا شَأْنَ لَهُمْ بِذَلِكَ كَوْنُهَا بَعِيدَةً عَنْهُمْ جُغْرَافِيًّا. فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُمْ مُحَاوَلًا أَنْ تُفَسِّرَ لَهُمْ أَهْمِيَّةَ الْمُقَدَّسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي نَفُوسِ الْمُسْلِمِينَ، وَتُقْنِعَهُمْ بِضُرُورَةِ التَّعَاوُنِ لِلْحِفَافِ عَلَيْهَا.

السند:

حَمَايَةُ الْمُقَدَّسَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْحِفَافِ عَلَيْهَا لَيْسَ أَمْرًا اخْتِيَارِيًّا ، بَلْ هُوَ أَمْرًا إِجْبَارِيًّا عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَرِغِبُ فِي الْحِفَافِ عَلَى مَعْتَقَدَاتِهِ الْخَاصَّةِ.

التعليمية: اكتب نصاً من أربعة عشر سطراً تشرح فيه وتفسر لزملائك أهمية المقدسات الدينية لدى المسلمين ، وتحاججهم لإقناعهم بضرورة التعاون والتلاحم بين الشعوب العربية والإسلامية، موجها إياهم إلى الالتزام ببعض الآداب تجاه هذه المقدسات ، وموظفا ما أمكنك من الروابط النصية.

أستاذ المادة لحبيب الطهراوي لا تتم الأعمال العظيمة بالقوة، ولكن بالثابرة